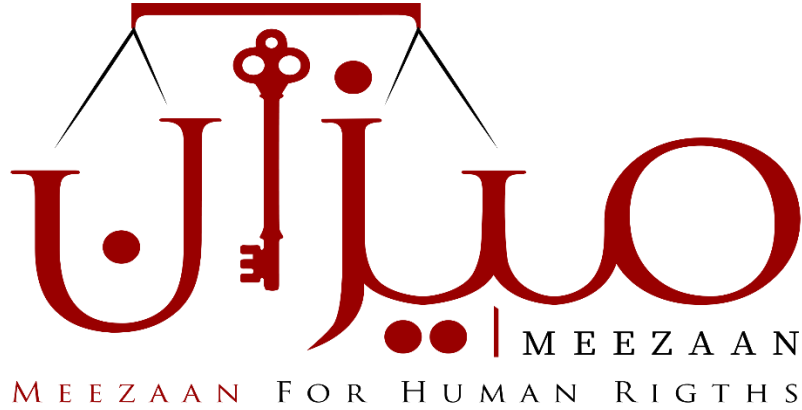


# ملف مقتل أمير أبو كف جرّاء مطاردة بوليسية



مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان

الفاخورة، الناصرة

رمز بريدي: 16000 صندوق بريد: 10350

فاكس: (+972)-4-6559992

هاتف: (+972)-4-6471471

Website: [www.Meezaan.org](http://www.Meezaan.org)

email: [info@meezaan.org](mailto:info@meezaan.org)

تابعت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة، ملف قضية مقتل الشاب أمير أبو كف من بلدة أم بطين في النقب جرّاء مطارة بوليسية تعرض لها المرحوم، وطالبت ميزان بمعرفة إذا كانت الشرطة قد فتحت ملف تحقيق جنائي بهذه القضية أو من خلال إجراءات فحص دون تحقيق تحت التحذير.

- في تاريخ 2021/7/18، أعلن في مستشفى "سوروكا" في مدينة بئر السبع جنوب البلاد، عن وفاة الشاب أمير أبو كف البالغ من العمر 19 عامًا، من بلدة أم بطين في النقب، بعد تدهور حالته الصحية، إثر تعرضه لحادث مروع، مع دورية شرطة قبل يومين من لحظة إقرار وفاته (2021/7/16).



(المرحوم أمير أبو كف)

غير أن عائلة المرحوم الشاب أمير محمد أبو كف، رفضت تسلم جثمانه من مستشفى "سوروكا"، وطالبت بإحالته إلى التشريح في معهد الطب العدلي في أبو كبير، للتأكد من سبب وفاته بسبب شكوكها بأن الشرطة قد دهست ابنها أمير بشكل متعمد عندما اعترضته حين كان يقود دراجته النارية على مفرق السقايطي، مساء يوم الجمعة (2021/7/16).

وقالت عائلة أبو كف، وفق شهادتها، إنّ الشرطة دهست ابنها ما أسفر عن وفاته. وأكّدت أنها ستقدم شكوى إلى قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة الإسرائيلية (مباحش).

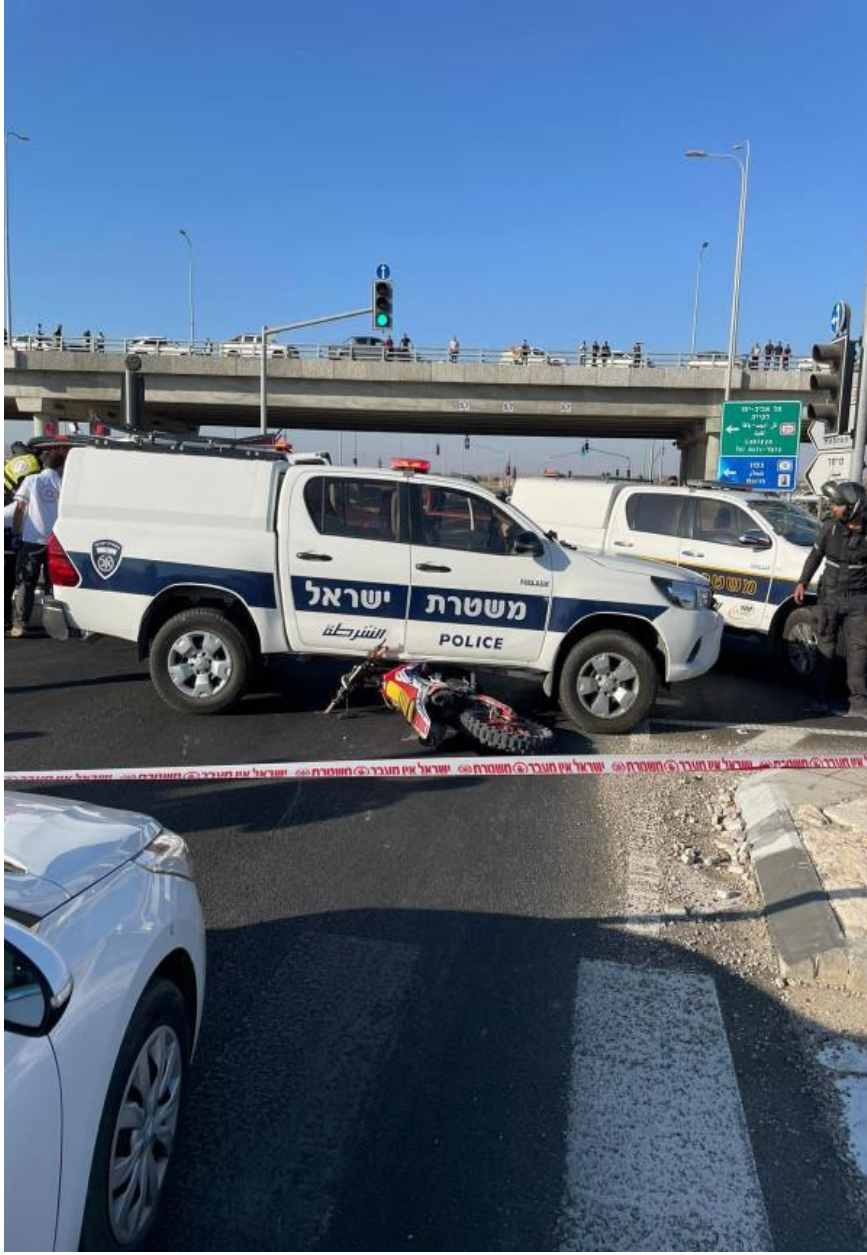


من مكان الحادث بالنقب (تصوير الشرطة)

وكان الشاب أمير أبو كف قد رقد يومين في قسم العلاج المكثف بالمستشفى، بحالة حرجة للغاية، إلى أن أقرّ الطاقم الطبي عن وفاته إثر فشل كافة المحاولات لإنقاذ حياته، إذ كانت إصابته في منطقة الرأس بالغة الخطورة.

وآدعت الشرطة أن "سائق دراجة نارية غادر بلدة أم بطين في النقب، وهو يقود دراجته على عجلة واحدة وبصورة جنونية، وتمت مطاردته من قبل شرطي على دراجة نارية الذي استدعى قوات إضافية لإغلاق الشارع أمامه، ما أدى إلى التصادم بين سائق الدراجة النارية ودورية الشرطة".

وجاء في تفاصيل بيان الشرطة الإسرائيلية ما يلي: "استمرارا لحادث الطرق الذي وقع على مفترق شوكت، تبين من التحقيق الأولي أن راكب الدراجة النارية خرج من بلدة أبو كف وهو يقود الدراجة النارية على عجل واحد ويتنقل بين المسارات بشكل يعرض حياته وحياء مستخدم الطريق إلى الخطر. راكب دراجة نارية تابعة لوحدة يوآف اشتبه براكب الدراجة النارية الأخرى ولحق به وطلب من قوات الشرطة وضع حاجز شرطي. وحسب الشبهات، واصل سائق الدراجة النارية قيادته المتهورة واصطدم بدورية شرطة التي نصبت حاجزا في الشارع".



من مكان الحادث بالنقبة (تصوير الشرطة)

- في تاريخ 2021/8/22، تقدمت مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان في الناصرة، باسمها وباسم عائلة المرحوم أمير أبو كف، في برسالة خطية لقسم مركز التحقيق في شرطة في بئر السبع طالبت فيها فتح تحقيق جنائي في شبهة مقتل الشاب أبو كف دهساً من قبل سيارة دورية شرطة يوم 2021/7/16.

وطالبت مؤسسة ميزان في رسالتها للتواصل معها حول حيثيات وتفاصيل حادثة دهس أمير أبو كف، كما وطالبت بمعرفة إذا كانت الشرطة قد فتحت ملف تحقيق جنائي بهذه القضية أو من خلال إجراءات فحص دون تحقيق تحت التحذير.

في التوازي مع الطلب المقدم من قبلها، تقدمت ميزان برسالتها للحفاظ على نقاء وطهارة التحقيق، وجمع صور لتوثيق حادث الدهس من أكثر من جهة من المفترض أنها قامت بذلك من أجل كشف الحقيقة (كاميرات سيارات ودوريات الشرطة، كاميرات المفرق الذي وقع فيه الحادث، وتصوير لمواطنين آخرين كانوا في المكان وقت الحادث).

وجاء في رسالة مؤسسة ميزان الخطية لشرطة بئر السبع أن عائلة المرحوم أمير أبو كف حصلت على معلومات موثوقة تفيد بأن مواطناً كان قد شهد الحادثة وقام بتوثيق جزءا منها ثم تم القبض عليه من قبل الشرطة المتواجدة في المكان بشبهة عرقلة عمل الشرطي أثناء عمله. ويشتهر أن شاهد العيان تم الضغط عليه أثناء اعتقاله. وعليه فإن ميزان تأخذ هذا السلوك على محمل الجد وتشتبه في حدوث اضطراب في إجراءات التحقيق، وطالبت الشرطة بالتحقيق حول هذا السلوك، حيث تم الإفراج عن شاهد العيان بدون تقديم ضده أية تهمة وطالبت كذلك بالتحقيق معه واستجوابه حول الحادثة وما إن كان قد تعرض لتهديد بسبب تصوير الحادث. (اسم الشاهد: محمد حبيب قويدر من النقب).

- في 2022/8/17، أغلق قسم التحقيقات مع عناصر الشرطة "ماحاش"، ملف التحقيق بظروف وفاة الشاب أمير أبو كف، جرّاء تعرضه لمطاردة بوليسية.

وعقب مدير مؤسسة ميزان، المحامي عمر خمائسي، الموكل من قبل عائلة أبو كف بالقول: أكدنا خلال جلستنا مع قسم التحقيقات مع عناصر الشرطة "ماحاش" في مكتبهم الرئيسي بالقدس، أن لدينا شبهات تؤكد أن الشرطة دهست الشاب أمير وعرضته للخطر جرّاء الملاحقة والمطاردة البوليسية على مفرق السقّاطي في النقب.

وتابع: بعد عام كامل من التحقيقات ومتابعة "ميزان" لقضية ظروف وفاة أمير أبو كف، أخبرنا قسم التحقيقات "ماحاش" أنه سيغلق الملف بادّعاء عدم وجود شبهات لعمل جنائي، مما يبرأ ساحة أفراد الشرطة الذين قاموا بملاحقة أمير ومن ثم إغلاق مفرق شارع رئيس في النقب بالحواجر لتتسبب بوفاة الشاب أبو كف.



مدير مؤسسة ميزان، المحامي عمر خمائسي مع عائلة المرحوم أمير أبو كف في مكاتب "ماحاش" بالقدس

وبيّن المحامي عمر خمائسي أن مؤسسة "ميزان" طلبت في الجلسة مع مسؤولي "ماحاش" في القدس، الحصول على كل مواد التحقيقات وإفادات التحقيق ومن التقرير الطبي وفيديوهات من مكان الحدث التي توثق ما قبل وما بعد الحادث. لافتاً إلى أنه بعد الحصول على هذه المواد سيكون لنا تصور مهني معمق ونقرر إلى أين سنتجه في متابعة هذا الملف ولن نتردد في الوصول الى العليا لكشف حثيات ما جرى.

وأكد المحامي عمر خمائسي أنه دائماً نشكك في رواية الشرطة، لأنها رواية تريد أن تخفي الحقيقة، الشرطة كان بإمكانها تفادي نتيجة التسبب بوفاة أمير أبو كف بطرق أخرى غير قاتلة، إذ لا يعقل أن مجرد مخالفة مرورية تصل نتيجتها لوفاة بسبب اهمال الشرطة وسياسة تعاملها مع المواطنين.

هذا وقد حضر الجلسة التي عقدت في مكتب "ماحاش" الرئيس في القدس يوم الأربعاء الموافق 2022/8/17، والدي المرحوم أمير ابو كف وعمه السيد منير أبو كف، إلى جانب طاقم مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان.



والد المرحوم أمير أبو كف مع مدير مؤسسة ميزان المحامي عمر خماسي

وأعرب الوالد محمد أبو كف عن استيائه من قرار قسم التحقيقات مع عناصر الشرطة "ماحاش" بإغلاق ملف التحقيق بظروف وفاة ابنه أمير، وأكد أن العائلة ستواصل متابعة هذا الملف مع مؤسسة ميزان لحقوق الانسان حتى النهاية.